

دور الحوكمة وأخلاقيات الأعمال في تحسين أداء البنوك الجزائرية -دراسة تحليلية لمصرف السلام الجزائر للفترة (2012-2020)

The role of governance and business ethics in improving the performance of Algerian banks Analytical study of the Algerian Salam Bank for the period (2012-2020).□

ملیكة عبد غرس¹، حمزة بعلي²

¹ مخبر التنمية الذاتية والحكم الرشيد، جامعة 08 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، abedghers.malika@univ-guelma.dz

² مخبر التنمية الذاتية والحكم الرشيد، جامعة 08 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، baali.hamza@univ-guelma.dz

تاريخ النشر: 2023/01/21

تاريخ القبول: 2023/01/06

تاريخ الإرسال: 2022/08/01

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تؤديه الحوكمة المالية وأخلاقيات الأعمال في تحسين الأداء المالي للبنوك الجزائرية، وتم ذلك بإتباع منهج دراسة حالة لمصرف السلام الجزائر بجمع البيانات من مصادرها الأولية، والتقارير المفصّل عنها الكترونيا من طرف البنك من خلال استعراض مؤشرات النشاط ومختلف الإحصائيات والقيام بتحليلها للفترة (2012-2020)، كما وقمنا بتوزيع (50) استمارة على العينة المختارة بواسطة استبيان تكون من 22 فقرة، وتم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط، وبعض الأساليب الإحصائية المناسبة.

ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها أن تطبيق الحوكمة في مصرف السلام الجزائر كان له دور كبير في زيادة فرص التمويل خاصة في سنة 2018 و 2019، وتحسين الكفاءة والأداء المالي للمصرف، وكذلك ساهمت في بناء مجلس إدارة جيد يشرف بطريقة أخلاقية على نشاط المصرف، مما أدى إلى تحقيق نتيجة صافية جيدة عادت بالنفع على تعظيم ربحية المساهمين، حيث يمكن اعتبار أن مصرف السلام قد حقق فقرة نوعية في تطبيق الحوكمة وأخلاقيات الأعمال منحتة ميزة تنافسية.

الكلمات المفتاحية: حوكمة مالية، أخلاقيات الأعمال، الأداء المالي، مصرف السلام الجزائر..

تصنيف JEL : C33 ؛ C34 ؛ G82

Abstract:

The study aims to identify the role that financial governance and business ethics can play in improving the financial performance of Algerian banks following a case study. Al Salam Bank Algeria (2012-2020). and we also distributed (50) forms to the selected sample by questionnaire from 22 paragraphs, and the hypotheses of the study were tested using a simple linear regression method, and some appropriate statistical methods

The study found several findings, the most important of which was that the application of governance principles in the Algiers Peace Bank played a major role in increasing funding opportunities, especially in 2018 and 2019, leading to a good net result benefiting the maximization of shareholder profitability", which Al Salam Bank Algeria considered to have made a qualitative leap in the application of governance and business ethics principles gave it a competitive advantage

Keywords: banking governance; business ethics; the performance; Al Salam Bank Algeria

Jel Classification Codes : C33, C82, G34

مقدمة:

في ظل ارتفاع ضغوط المنافسة على المستوى المحلي والدولي، وكذا سلسلة اختيارات كبرى المؤسسات في العالم والأزمات المالية العالمية مثل أزمة المالية سنة 2008، وأزمة الصحة العالمية الحالية " أزمة كوفيد19"، كل هذه الأسباب أدت إلى فقدان الثقة وانعدام توفر أخلاقيات الأعمال، وهو ما أوجب على المنظمات العالمية البحث عن بدائل أخرى تحد من مخاطر اختيار الشركات وإحكام الرقابة عليها، حيث يكون ذلك بإتباع أسلوب الشفافية والمساءلة والمسؤولية، وتعتبر الحوكمة المؤسسية من أهم الإصلاحات، التي باشرت في اعتمادها جميع الدول للتقليل من خطر الأزمات المالية .

إن القطاع المصرفي من القطاعات الهامة والاستراتيجية التي تعول عليه الدولة الجزائرية في جلب الاستثمارات ومنح التمويلات اللازمة للمؤسسات، وفي تحريك عجلة الاقتصاد ورفع معدلات النمو الاقتصادي، ونتيجة للمؤشرات السلبية الملاحظة في أداء الاقتصاد الجزائري كتصنيف الجزائر في مراتب متقدمة ضمن مؤشرات الفساد المالي إلى جانب المناخ الاستثماري غير المشجع، سارعت الجزائر في تطبيق وإرساء مبادئ الحوكمة في المؤسسات منذ إنشائها لميثاق الحكم الراشد سنة 2007 ليتم صدوره فيما بعد سنة 2009، وهو ما يشكل بؤرة اهتمامنا في هذه الورقة البحثية مسلطين الضوء على معرفة الدور الذي يمكن أن تؤديه الحوكمة وأخلاقيات الأعمال في تحسين أداء المصارف ولقد تم اختيار مصرف إسلامي خاص ألا وهو مصرف السلام الجزائر

إشكالية الدراسة: ومن هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هو الدور الذي يمكن أن تؤديه الحوكمة المصرفية وأخلاقيات الأعمال في تحسين الأداء المالي لمصرف السلام الجزائر للفترة (2012-2020) ؟

وتندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- هل يطبق مصرف السلام الجزائر مبادئ الحوكمة المصرفية؟
- هل تساهم أبعاد أخلاقيات الأعمال ومبادئ الحوكمة في تحسين أداء مصرف السلام الجزائر؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: يطبق مصرف السلام الجزائر مبادئ الحوكمة المصرفية ، ويوفر جو ملائم لأخلاقيات الأعمال.

الفرضية الثانية: تساهم مبادئ الحوكمة في تحسين أداء مصرف السلام الجزائر.

الفرضية الثالثة: تساهم أبعاد أخلاقيات الأعمال في تحسين أداء مصرف السلام الجزائر

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال إبراز الدور الهام لتطبيق مبادئ الحوكمة ومحددات ومعايير أخلاقيات الأعمال في القطاع المصرفي وذلك من خلال تفعيلها وتطبيق أسسها وقواعدها في القطاع البنكي الجزائري.

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة في الوقوف على مزايا الحوكمة لتعزيز تطبيقها في القطاع المصرفي الجزائري، وإبراز دورها في تحسين أداء المؤسسات المالية والمصرفية، وأهمية الاعتماد على الحوكمة في التقليل المخاطر المتوقعة من الاستثمار وكذا محاولة إثراء البحوث العلمية في هذا الميدان و خاصة القطاع المصرفي لأهميته الكبيرة في تنشيط الدورة الاقتصادية .

منهج الدراسة:

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي في الجانب النظري للدراسة، والمنهج التحليلي في الدراسة الميدانية بالاستعانة بجمع الإحصائيات، والبيانات والتقارير المالية والمحاسبية عن طريق الإفصاح الالكتروني للمصرف، والعمل على تحليلها، وذلك بهدف التوصل إلى نتائج منطقية تبين دور وأهمية الحوكمة وأخلاقيات الأعمال في قطاع البنوك لدعم تحسين أدائها ومواجهة الأزمات المالية

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة "سعيدة تلخوخ، 2021" بعنوان "الحوكمة المصرفية كمدخل لإدارة الأزمات المالية مع الإشارة للأزمة المالية العالمي 2008، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 19، العدد 01، ص 156-168.

تهدف الدراسة إلى تعزيز دور الحوكمة المصرفية في تفادي الأزمات المالية، والتعرف على مزاياها لتعزيز تطبيقها في المصارف والتركيز على علاقة الحوكمة بالأزمة المالية لسنة 2008، وتوصلت الدراسة إلى أن الحوكمة المصرفية تقوم بتعيين دور المصارف ومسؤولياتها وسلطانها وحقوقها من خلال وضع أهداف إستراتيجية وتنفيذ سياسات واضحة مع ضمان الكفاءة في ظل رقابة ونظم حوافز ملائمة لعلاج الأزمات المالية العالمية وبالأخص أزمة 2008.

الدراسة الثانية: دراسة "صالح صبرينة، 2021" بعنوان "دور الحوكمة المصرفية في إدارة المخاطر وتحسين أداء البنوك الجزائرية دراسة تحليلية 2010-2018، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 04-العدد 03، ص 168-185.

تهدف الدراسة إلى التعرف على ماهية الحوكمة ومحدداتها ودورها في تحقيق كفاءة البنوك الجزائرية، وتم إجراء دراسة تحليلية للبنوك الجزائرية للفترة 2010-2018 عن طريق جمع الإحصائيات والتقارير المالية والبيانات والنسب المالية والعمل على تحليلها وتفسيرها، وتوصلت الدراسة إلى أن البنك المركزي الجزائري يسعى جاهدا لإرساء مبادئ الحوكمة وترسيخ آلياتها على مستوى التسيير العقلاني لهذه البنوك لاسيما القوانين والمراسيم التي نظمت العمل داخل البنوك وخارجها بالتطبيق الصارم لقواعد الحكم الراشد، كما توصلت الدراسة إلى أن الإصلاحات المطبقة في مجال الحوكمة كانت سببا في كفاءة إدارة مخاطر البنوك الجزائرية، وهذا من خلال تقلص نسب المخاطرة في معاملاتها وانخفاض احتمالات الإعسار، ولوحظ كذلك تحسن كبير في أداء البنوك الجزائرية عبر سنوات الدراسة من خلال زيادة العائد والتوسع في حصة الودائع.

الدراسة الثالثة: دراسة "طلال زغبة، محاد عريوة، 2021" بعنوان "أهمية تطبيق الحوكمة المصرفية في تحسين أداء البنوك التجارية-دراسة عينة من البنوك الجزائرية-، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 08-العدد 01-

هدفت الدراسة إلى إبراز مفهوم الحوكمة المصرفية وعلاقتها بالأداء في البنوك التجارية الجزائرية، حيث تم توزيع استبيان على عينة من البنوك "تسعة 09 بنوك" في ولاية المسيلة منها خمسة 05 بنوك عمومية، وأربعة 04 بنوك خاصة، وتكونت العينة من 83 مفردة تم استرجاع منها 80 استبانة كانت صالحة للدراسة بنسبة 96 %، وتوصلت الدراسة إلى أن البنوك التجارية تطبق مبادئ الحوكمة المصرفية التي تساهم في تحسين أدائها، كما توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط قوي بين تبني تطبيق الحوكمة المصرفية والأداء، وهو ما يؤدي إلى تفادي المخاطر والأزمات المصرفية إضافة إلى الحد من انتشار الفساد المالي والإداري.

مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

تشترك دراستنا مع الدراسات السابقة في هدف الدراسة وهو محاولة فهم مبادئ الحوكمة وهل يمكن تطبيقها في البنوك؟، وهل هي مطبقة فعلا؟، وكيف يمكنها التأثير في تحسين الأداء المالي للبنوك، بينما يكمن الاختلاف في أن دراستنا طبقت الدراسة الميدانية في أحد أهم البنوك الخاصة والناشطة والفاعلة في الجزائر ألا وهو مصرف السلام الجزائر، في حين أن الدراسات السابقة كانت العينة مجتمعة في عدد أي عينة من البنوك التجارية، وما أضافته دراستنا أننا أردنا دراسة كل مصرف على حدى، واختارنا مصرف واحد حتى نستطيع الخروج بنتائج وتوصيات لذلك المصرف حتى يمكن إفادته واقتراح الحلول المناسبة له لتطبيقها مستقبلا.

1. الإطار المفاهيمي للحوكمة المصرفية وأخلاقيات الأعمال

سنستطرق في هذا الجانب إلى المفاهيم المتعلقة بكل من الحوكمة المصرفية وأخلاقيات الأعمال ومبادئ وأهميتها .

1.1. أساسيات حول الحوكمة المصرفية

1.1.1. مفهوم الحوكمة المصرفية:

لا يوجد إجماع في الأدبيات على تعريف موحد لمصطلح الحوكمة، حيث تعرف في البنوك بأنها الأساليب التي تدار بها المصارف من خلال مجلس الإدارة العليا، والتي تحدد كيفية وضع أهداف البنك، والتشغيل وحماية حملة الأسهم وأصحاب المصالح مع الالتزام بالعمل وفقا للقوانين والنظم السائدة بما يحقق حماية مصالح المودعين (جعدي، 2013/2014، صفحة 88)، وتعرفها مؤسسة التمويل الدولية (IFC) بأنها النظام التي يتم من خلاله إدارة المؤسسات والتحكم في أعمالها، وتعرفها كذلك منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بأنها "مجموعة من العلاقات التي تربط بين القائمين على إدارة الشركة ومجلس الإدارة وحملة الاسهم وغيرهم من اصحاب المصالح" (Freeland،

(8-7, pp. 2007, ، وتعني كذلك الحوكمة في الجهاز المصرفي مراقبة الاداء من قبل مجلس الادارة والادارة العليا للبنك وحماية حقوق الاسهم والمودعين، بالإضافة الى الاهتمام بعلاقة هؤلاء بالاطراف الخارجية والتي تتحدد من خلال الاطار التنظيمي وسلطات الهيئة الرقابية (هاني، 2020، صفحة 36).

من خلال ماسبق، يمكن تعريف الحوكمة بأنها عبارة عن مجموعة من القواعد واللوائح القانونية والمحاسبية التي تنظم عمل ادارة المؤسسة بما يضمن حقوق المساهمين والمستثمرين واصحاب المصالح ذات العلاقة بالمؤسسة من خلال تطبيق مبدأ الشفافية والافصاح والمساواة والمساءلة بتفعيل التدقيق والرقابة الداخلية والخارجية، والشكل التالي يوضح الاطراف الرئيسية في الحوكمة

الشكل (1): الأطراف الرئيسية في الحوكمة



المصدر: (تقرير مركز ابو ظبي، صفحة 09).

وتهدف الحوكمة إلى تحقيق الشفافية والعدالة وضمان حق المساءلة والمسؤولية والمساواة، بالإضافة إلى التمكين والمشاركة وتوازن المصالح ومحاربة الفساد، كما تهدف كذلك إلى تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات مما يزيد من ثقة المستثمرين بها، وتحسين عملية صنع القرار وتسعى الحوكمة إلى توزيع الأدوار والمسؤوليات عبر هياكل تنظيمية محكمة تمكن من المحاسبة والمساءلة. (الرابعة و المناصير، 2021، صفحة 63)

2.1.1. أهمية الحوكمة المصرفية:

يمكن القول أن الحوكمة المصرفية لديها أهمية واسعة، حيث لا بد من وجود نظام حوكمة واضح وجيد يساهم في توضيح حقوق وواجبات كل الأطراف المعنية وتمثل في: (يوسف كافي، بوريغ، و مصطفى كافي، 2018، صفحة 71) .

- تعتبر الحوكمة نظاما يتم بموجبه توجيه ورقابة العمليات التشغيلية للمصارف.
- تمثل الحوكمة السليمة عنصرا رئيسيا في تحسين الكفاءة الاقتصادية في المصارف.
- تمثل الحوكمة السليمة محاربة الفساد الداخلي وضمان النزاهة وتقليل الأخطاء ، وتحقيق فاعلية التدقيق الداخلي والرقابة.
- تحسن الحوكمة من فرص الوصول إلى أسواق رأس المال والقدرة على تسويق الخدمات وتقلل المخاطر وتخفف الأداء.

3.1.1. مبادئ الحوكمة المصرفية :

تم وضع معايير محددة لتطبيق مبادئ الحوكمة من طرف ابرز المؤسسات : منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وبنك التسويات الدولية ممثلا بلجنة بازل، ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي، وتعتبر مبادئ الحوكمة المعدة من لجنة بازل المرجع الرئيسي لجميع البنوك العالمية حرصا منها على ضبط عمل البنوك لتقليل مستوى المخاطر التي تتعرض لها المصارف، ولحمايتها من الهزات الاقتصادية، ولكن لكل دولة مرجعية محلية ففي الجزائر يعتبر البنك المركزي الجهة الرقابية على تطبيق البنوك لقواعد ومبادئ الحوكمة المعتمدة من طرفه

1.3.1.1. مبادئ الحوكمة حسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية(OECD):

تم تعديلها بعد سنة 2004 لتأتي على شكل ستة مبادئ تمثلت في : (الريبيعي و عبد الحسين، 2011، الصفحات 65-72)

- ضمان وجود أساس لإطار فعال لحوكمة الشركات: ويعكس ضرورة توفر إطار فعال من القوانين والتشريعات، ورفع القيود عن نقل رؤوس الأموال، حيث تعمل الحوكمة على ضمان شفافية وكفاءة الأسواق المالية
- ضمان حقوق المساهمين: الحق في التسجيل ملكية الأسهم، والمشاركة والتصويت في الجمعية العامة للشركة بالإضافة إلى المشاركة في الأرباح، كما يجب على المساهمين أن يحصلوا على معلومات كافية حول أي قرارات تخص أي تغييرات جوهرية في الشركة مثل: تعديل النظام الأساسي أو عقد التأسيس، إصدار أسهم إضافية أو أي عمليات استثنائية كبيع أصول الشركة.

- المعاملة المتساوية للمساهمين: بما في ذلك مساهمو الأقلية والمساهمون الأجانب، كما ينبغي أن يكون لكافة الأسهم الحقوق نفسها، ضمن صنف معين من الأسهم، كما ينبغي أن تتوفر للجميع القدرة على الحصول على المعلومات.
- دور أصحاب المصالح: ينبغي على إطار حوكمة الشركات أن يعترف بحق أصحاب المصالح التي ينشئها القانون وأن يعمل على تشجيع التعاون النشط بينهم وبين الشركة في خلق الثروة، وفرص العمل، واستدامة المنشآت، وتقديم المعلومات المطلوبة.
- الإفصاح والشفافية: ينبغي في إطار حوكمة الشركات أن يضمن القيام بالإفصاح السليم والدقيق في الوقت المناسب عن كافة الموضوعات الهامة والمتعلقة بالشركة بما في ذلك المركز المالي للشركة وحقوق الملكية وحوكمة الشركات.
- مسؤولية مجلس الإدارة: ينبغي في إطار حوكمة الشركات أن يضمن التوجيه والإرشاد الاستراتيجي للشركة، والرقابة الفعالة لمجلس الإدارة على المجلس ومسائلة مجلس الإدارة على مسؤوليته أمام الشركة والمساهمين.

2.3.1.1. مبادئ الحوكمة وفق لجنة بازل:

أصدرت لجنة بازل عدة أوراق عمل حول مواضيع محددة تم التركيز فيها على أهمية حوكمة المصارف كونها عنصرا أساسيا لسلامة وقوة المصرف، وكان لها عدة نسخ سنة 1999، سنة 2005، سنة 2006، سنة 2010، وتم أخيرا إصدار النسخة الأخيرة في جويلية 2015 من خلال ثلاثة عشر مبادئ أساسية: (هاني، 2020، الصفحات 106-107).

المبدأ الأول: يجب أن يكون أعضاء مجلس الإدارة مؤهلين تماما لمراكزهم وأن يكونوا على دراية تامة بالحوكمة وبالقدرة على إدارة البنك.

المبدأ الثاني: يجب أن يوافق ويرافق مجلس الإدارة الأهداف الإستراتيجية للبنك وقيم ومعايير العمل اخذين بعين الاعتبار مصالح حملة الأسهم والمودعين وأن تكون هذه القيم سارية للبنك.

المبدأ الثالث: يجب على مجلس الإدارة أن يضع حدود واضحة للمسؤولية والمحاسبة في البنك لأنفسهم وللإدارة العليا والمديرين والعاملين

المبدأ الرابع: ينبغي على مجلس الإدارة أن يتحمل إدارة أنشطة المصرف بالطريقة التي تنسق مع إستراتيجية عمل المصرف، إدارته للمخاطر، الأجور والسياسات الأخرى التي قد يوافق عليها مجلس الإدارة

المبدأ الخامس: في هيكل مجلس الإدارة للبنك المركزي المسؤولية الكبرى لضمان إنشاء وتشغيل إطار حوكمة واضح ومناسب للمصارف التجارية، كما ينبغي على مجلس الإدارة والإدارة العليا معرفة كل المخاطر التي تهدد المصرف.

المبدأ السادس: ينبغي أن يكون لدى المصرف نظام رقابة داخلي لتسيير وإدارة المخاطر مع كفاية الموارد، الاستقلالية وسهولة الوصول والاتصال بمجلس الإدارة.

المبدأ السابع: تعد الشفافية ضرورية للحوكمة الفعالة والسليمة ويعد الإفصاح العام الملزم ضروريا للبنوك المسجلة في البورصة لتحقيق الانضباط في السوق.

المبدأ الثامن: إن وجود إطار فعال للحوكمة وتوفير الإدارة الجيدة والمحكمة للمخاطر، تتطلب التواصل القوي مع المصرف بشأن المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها المصرف فكلما كان يكون عن طريق الاتصال المباشر مع مجلس الإدارة والإدارة العليا أو عن طريق تقديم التقارير.

المبدأ التاسع: مجلس إدارة المصرف مسؤول عن مراقبة إدارة الخطر التي يتعرض لها المصرف وأن يؤسس لهم مصلحة، وأن يصادق على سياسات وإجراءات المصرف المرتبطة بتحديد، تقييم، وتقديم المشورة، في حالة تعرض المصرف إلى خطر.

المبدأ العاشر: ينبغي على عمليات المراجعة الداخلية أن توفر تامين مستقل لمجلس الإدارة، وأن تدعم مجلس الإدارة والإدارة العليا عن طريق تعزيز عملية الحوكمة الفعالة لتحقيق سلامة المصرف على المدى الطويل.

المبدأ الحادي عشر: ينبغي على هيكل الأجور أن يتماشى مع مبادئ الحوكمة السليمة والإدارة العادلة للمخاطر في المصرف.

المبدأ الثاني عشر: ينبغي أن تكون الحوكمة المصرفية ملائمة من خلال مبدأ الإفصاح والشفافية للمساهمين، المودعين، الفاعلين في السوق المالي.

2.1. مفهوم أخلاقيات الأعمال:

يعد مفهوم أخلاقيات الأعمال اليوم من الأمور المهمة لشغل الوظيفة في المنظمة لأنها تعد بمثابة الرقابة الذاتية للفرد، على أساس إن هؤلاء الأفراد هم الذين يجلبون الأخلاقيات لها، وأن المنظمة تستمد أخلاقيتها من الأفراد العاملين.

تعرف أخلاقيات الأعمال على أنها مجموعة من المبادئ تدور حول أربعة محاور رئيسية، وهي القيام بالأعمال الهادفة، وعدم إلحاق الضرر بالآخرين، وعدم الخداع في أي تعاملات، وعدم التحيز في القيام بأي ممارسات لصالح طرف دون الآخر. (الرابعة و المناصير، 2021، صفحة 451)، فلا توجد قيمة للحاكمية بدون اخلاق، حيث ان غياب المنظور الاخلاقي يقود الى وجود العديد من المظاهر التي تؤثر سلبا على المؤسسة مثل : تداخل في العلاقات والصلاحيات والمهام مما يذيب الفواصل والحدود الرسمية وغير الرسمية، كما أن قلب الحقائق وتزييفها يؤدي لظهور لغة التبرير بين الموظفين، وتزوير شرعية ومشروعية الأعمال والتصرفات. (يوسف كافي، بوربيع، و مصطفى كافي، 2018، صفحة 190)، وتعرف أخلاقيات الأعمال أيضا بأنها تعني تحديد ما هو الصحيح والخطأ، والجيد والسيئ، والنافع والضار في كل ما يتعلق بالقرارات والأعمال في معاملات ونشاطات المنظمة (جردات و ابو الحمام، صفحة 89)، ومن أهم أبعاد أخلاقيات الأعمال نذكر (جردات و ابو الحمام، الصفحات 91-92):

- وضع ونشر اهداف محددة لوصف المعايير الأخلاقية للمنظمة
- المراجعة والتحديث المستمران لقواعد السلوك، اعتمادا على المدخلات المتأتية من أفراد المنظمة والأطراف الأخرى التي تتعامل معها.
- إبلاغ قواعد السلوك لأطراف المنظمة لتبصيرهم بالمعايير والممارسات الأخلاقية
- تطوير وتنفيذ طرائق وإجراءات تستخدم في بلوغ المعايير الأخلاقية للمنظمة، مثل: تطبيق ممارسات التدقيق الداخلي، والمعايير الدولية.
- تكوين نظم مكافأة واضحة متمثلة بتشخيص وإبلاغ التصرفات الخطأ بحيث يكافأ من يبلغ عن هذه التصرفات
- بناء بيئة عمل يعامل فيها جميع الأفراد باحترام يحفظ لهم كرامتهم.

3.1. مفهوم الأداء المالي :

يعتبر الأداء المالي أداة فعالة تسهم في فعالية وكفاءة إدارة المؤسسة، إذ يمكن قياس نجاح البنك من خلال أدائه المالي باستعمال المؤشرات المالية المناسبة والمتمثلة أساسا في: مؤشر الربحية، معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، ربحية السهم... الخ، لمعرفة نقاط القوة والضعف في البنك، (موصو و محصول، 2019، صفحة 122)، ويعرف الأداء المالي بأنه قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته المالية، وتوليد الإيرادات، وتقديم توقعات عن الأرباح والنمو، وعن درجة التحكم في المخاطر المالية.. ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين الحوكمة والأداء، باعتبار أن الحوكمة هي الآلية التي تساهم في تحسين الأداء من خلال ممارسة أنظمتها وتطبيق مبادئها وإرساء آلياتها في البنوك، ويمكن توضيح ذلك في النقاط التالية: (عباش و معيزي، 2018، صفحة 24).

- تساهم الحوكمة في زيادة كفاءة البنك في تعبئة وتوجيه الائتمان واستقطاب الودائع.
- إن تطبيق مبادئ الحوكمة في البنوك يحد من الفساد في المعاملات البنكية.

2. الجانب التطبيقي للدراسة: دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

1.2 التعريف بمصرف السلام الجزائري:

مصرف السلام-الجزائر بنك شمولي يعمل طبقا للقوانين الجزائرية، جاء تأسيس المصرف نتيجة التعاون الجزائري الإماراتي في 08 جوان 2006، وهو مصرف تجاري (rapport alsalam banks, 2020, p. 01) برأس مال اجتماعي قدره 7.2 مليار دج، ليبلغ رأس المال المصرف سنة 2020 إلى 20 مليار دج، ليبدأ مزاوله نشاطه بتاريخ 20 أكتوبر 2008، وتتكون شبكته حاليا من 18 فرعا موزعا على التراب الوطني، ويبلغ عدد موظفي المصرف 590 موظف من كل الفئات.

المهمة: اعتماد أرفع معايير الجودة في الأداء لمواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية مع التركيز على تحقيق أعلى نسبة من العائدات للعملاء والمساهمين على السواء

الرؤية: الريادة في مجال الصيرفة الشاملة وذلك بتقديم خدمات ومنتجات مبتكرة ومواكبة للتطور التكنولوجي

القيم: التميز، الالتزام، التواصل.

2.2. المبادئ الأساسية للحوكمة في مصرف السلام وعلاقتها بالأداء المالي:

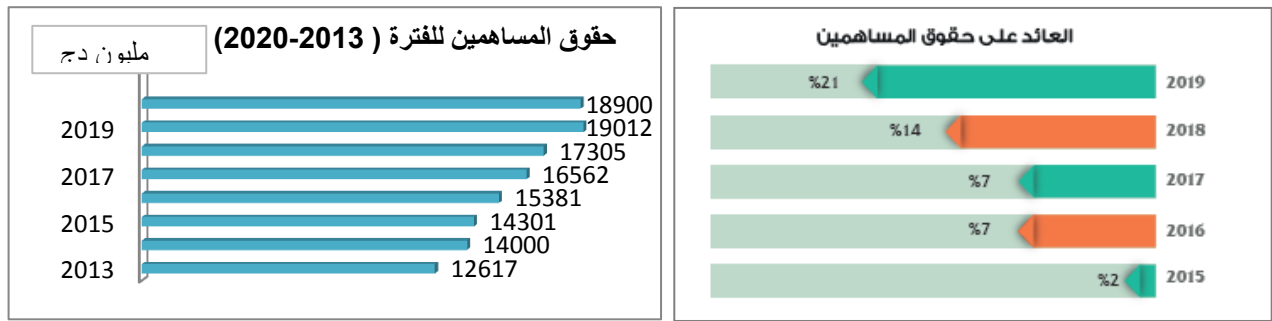
يطبق مصرف السلام المعايير الأخلاقية عن طريق الإفصاح عن كافة نتائج المصرف بدقة وشفافية بما في ذلك الوضع المالي والأداء، ويقوم بنشرها عبر الموقع الإلكتروني للمصرف، بالإضافة إلى امتثاله لمختلف القوانين واللوائح التي تحكم نشاطات المصرف في مجال الحوكمة والتي تتمثل في: (rapport alsalem banks, 2018, pp. 29-31)

1.2.2. جمعية مساهمي المصرف:

تتكون تركيبة مساهمي مصرف السلام الجزائر من 22 مساهما من 08 دول عربية، وتجتمع جمعية المساهمين العامة العادية مرة كل سنة لإقفال الحسابات المالية للسنة، وتجتمع الجمعية غير العادية كلما اقتضت الضرورة، وحسب ما ينص عليه القانون الأساسي، ويتضمن عمل الجمعية في ضمان:

2.2.2. الحقوق والمعاملة المتساوية والمتكافئة للمساهمين:

ضمان الملكية الآمنة للأسهم، والإفصاح التام عن المعلومات، وحقوق التصويت وقرارات بيع أو تعديل أصول المؤسسة، بما في ذلك عمليات الاندماج وإصدار أسهم جديدة، كما ويجب ضمان المعاملة المتكافئة لجميع المساهمين حتى صغار المساهمين والأجانب، والشكليات رقم 02 و 03 يوضحان توزيع حقوق المساهمين للفترة (2013-2020) ونسبة العائد على حقوق المساهمين، وهو ما يعبر عن مدى التزام المصرف بتطبيق مبادئ الحوكمة في توزيع الحقوق والمعاملة المتساوية للمساهمين، طبقا للمبادئ المقدمة من طرف (OECD) الشكل (2): نسبة العائد وتطور حقوق المساهمين لمصرف السلام الجزائر للفترة (2013-2020)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (rapport alsalam banks, 2020)

من خلال الشكل رقم 02 نلاحظ أن هناك نمو مستمر لمعدل حقوق المساهمين من سنة إلى أخرى، حيث بلغ نسبة العائد 21% سنة 2019 مقارنة بسنة 2018 سجلت نسبة 14%، وهو ما يدل على فعالية وكفاءة إدارة المصرف في تحقيق الأرباح، والإنصاف في معاملة جميع أصحاب المصالح، بينما يلاحظ في سنة 2020 أن هناك تراجع في النسبة، ويعود ذلك إلى تقلص في أنشطة المصرف من حيث التراجع في منح التمويلات وتراجع في ودائع العملاء والنتيجة الصافية المسجلة في سنة 2020 نتيجة الأزمة الصحية التي يمر بها العالم بأسره - أزمة كوفيد 19- وهو ما أدى إلى تقلص في عدد الاستثمارات وانخفاض معدل التجارة الخارجية، ووقف عمليات التصدير والاستيراد، إلا أن المصرف حقق مجموع في المركز المالي 163 مليار دج سنة 2020 مقابل 131 مليار دج سنة 2019 أي بنسبة نمو قدرت بـ 24%.

3.2.2. مجلس الإدارة:

يقوم مجلس الإدارة في مصرف السلام طبقا للمبادئ الحوكمة المقدمة من طرف لجنة بازل على تحديد التوجهات الإستراتيجية للمصرف لتحقيق الأهداف المسطرة، وتتم مسائلته مجلس الإدارة من قبل المؤسسة والمساهمين، واعتمد مجلس الإدارة مجموعة من الأنظمة التي تضبط نشاط المصرف والحوكمة السليمة، وتمثل أهمها في: النظام الداخلي لمجلس الإدارة بتاريخ 2015/10/15، ميثاق عضو مجلس الإدارة بتاريخ 2015/10/15، ميثاق الصلاحيات بتاريخ 2015/10/15، وضع إستراتيجية للمصرف للمخطط 2019-2021 بتاريخ 2018/12/13، السياسة الائتمانية بتاريخ 2017/12/09، سياسة تسيير مخاطر السيولة بتاريخ 2017/09/18، سياسة تسيير مخاطر التشغيلية بتاريخ 2017/09/18، سياسة تسيير مخاطر الامتثال بتاريخ 2015/12/09 (alsalm banks algeria, 2019)

4.2.2. لجان مجلس الإدارة: لقد أثبتت الدراسات أن اجتماعات مجلس الإدارة ولجانها لها تأثير هام على الكفاءة، حيث تم عقد 07 اجتماعات لسنة 2020 تمثلت أهمها في اجتماع إقفال الحسابات المالية واجتماع الجمعية العامة العادية واجتماع الاطلاع على نشاط المصرف، واجتماع رفع رأس المال المصرف، حيث انه توجد علاقة بين العائد على الأصول وعدد لجان المجلس واجتماعاتها، وما يظهر جليا خلال الفترة (2012-2020) هو الامتثال الكامل لمجلس الإدارة للقوانين واللوائح والإفصاح عن كافة نتائج المصرف، وهو ما يبين كذلك وجود علاقة إيجابية بين أعضاء مجلس الإدارة والمدراء المستقلين في دعم عملية اتخاذ القرار وكذا تحقيق أداء مالي جيد، ولقد تم تشكيل لجنتين في مصرف السلام : لجنة التدقيق ولجنة التمويلات (rapport alsalam banks, 2020)

1.4.2.2. لجنة التدقيق:

تقوم لجنة التدقيق على تفعيل الحوكمة في المصرف، وذلك بالقيام بمجموعة من المهام منها ما يتعلق بالتوجيه والإشراف على نشاط الرقابة وتحسين جودة التدقيق الداخلي في المصرف، وإنجاز التقارير السنوية مع العمل على مراجعتها قبل وبعد النشر لاتخاذ الإجراءات التصحيحية والتنبه للمخاطر التي قد يتعرض لها المصرف، والتأكد من شمولية التدقيق الداخلي والخارجي، بالإضافة إلى ذلك تقوم لجنة التدقيق بالتأكد من مدى التزام المصرف بتعليمات بنك الجزائر والقوانين السارية على كامل القطاع المصرفي في الجزائر.

ويقوم نظام الرقابة الداخلية لمصرف السلام الجزائر على مبدأ الفصل بين الرقابة الآتية والدورية وتشتمل على ثلاثة مستويات تتمثل في:

- الرقابة الأولية : تركز على مبدأ الفصل بين المهام وتؤدي الرقابة الأولية على الوحدات العملية.
- الرقابة المستمرة والامتثال: تمثل الرقابة الدائمة على عمل المصرف عن طريق المراجعة اليومية لعمليات الفروع والإدارات لتوفير أعلى مستوى من الشفافية والموثوقية للمعلومات المالية المعروضة، وتقدم التقارير التي تخص الانجازات ومقارنتها بالأهداف المسطرة وكذا تحليل المخاطر .
- التدقيق الداخلي: يشمل المستوى الأعلى للرقابة على أنشطة المصرف كاملة وهيكله وفق البرنامج المعتمد من طرف لجنة التدقيق.

2.4.2.2. لجنة التمويلات:

تقوم لجنة التمويلات بمجموعة من المهام أهمها وضع السياسة الائتمانية للمصرف دوريا وتحديثها وشروط منح التسهيلات والضمانات وعرضها على مجلس الإدارة لمناقشتها، والعمل على ضمان مستويات المخاطر المقبولة مع دراسة وضع الديون المتعثرة ووضع الخطط اللازمة للعمل على تخفيضها وتقديم التوصيات المتعلقة بإعدام هذه الديون.

5.2.2. هيئة الفتوى والرقابة الشرعية:

تقوم هيئة الفتوى والرقابة الشرعية بإبداء الرأي من الجوانب الشرعية في القوائم المالية للمصرف، والاعتراض على المخالفات الشرعية من نشاطات المصرف وطلب تصحيحها أو إيقافها وعدم تكرارها، بالإضافة إلى التأكد من توزيع الأرباح وتحميل الخسائر وفق أحكام الشريعة، ورفع تقرير سنوي للجمعية العامة للمساهمين. (rapport alsalam banks, 2020)، بالإضافة إلى ذلك وفي إطار الالتزام المصرف بمعايير الحوكمة قامت الإدارة التنفيذية للمصرف باستصدار مجموعة من القرارات تقضي بتشكيل عدة لجان أهمها: (alsalm banks, 2019, algeria): لجنة الجرد المادي للمصرف، لجنة المتابعة والتحصيل، لجنة مراجعة ومصادقة الإجراءات، لجنة العقود والنفقات، لجنة متابعة تنفيذ إجراءات المصرف، لجنة المراجعة والترجمة، كما تم إنشاء: (rapport alsalam banks, 2020): مركز للتوثيق لجميع الوثائق العلمية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، دائرة التمويل التجاري لتسيير وتطوير نشاط التمويل التجاري على مستوى المصرف، دائرة الإفصاحات والتخطيط المالي المنوط بإعداد الإفصاحات القانونية وإعداد الميزانية ومتابعة أدوات الرقابة على التسيير، خلية الامتثال ومكافحة تبيض الأموال.

6.2.2. إدارة المخاطر:

يقوم مصرف السلام بتسيير المخاطر ذات التأثير السلبي على نشاط المصرف وممتلكاته، وتصنف المخاطر في مصرف السلام الجزائر إلى ثلاثة أنواع: مخاطر الائتمان، المخاطر العملية، مخاطر السيولة. (rapport alsalem banks, 2018، الصفحات 64-66).

1.6.2.2. مخاطر الائتمان:

يتم إتباع معيارين أساسيين في تقسيم مخاطر الائتمان وهما: معيار توزيع المخاطر، ومعيار تنوع التسهيلات، ويتم تقييم مخاطر الائتمان وفق مجموعة من المعايير الكمية (الهيكل المالي للمؤسسة وسيلولتها وربحياتها) بنسبة 40%، أما المعايير النوعية (الشكل القانوني للمؤسسة، جودة الإدارة، نوعية القطاع الذي تنشط فيه المؤسسة، علاقة المؤسسة بالبنوك، والمصادر المعتمدة في سداد التمويل) بنسبة 60%، ومن أهم

المعايير الداخلية التي تهدف إلى تنويع مخاطر الائتمان تتمثل في: تقسيم محفظة التمويلات بين تمويلات الاستثمار وتمويلات الاستغلال، تقسيم محفظة التمويلات بين الأفراد والمؤسسات، تقسيم محفظة تمويلات المؤسسات بين مختلف أشكال التمويل، تقسيم محفظة التمويلات على مختلف القطاعات الاقتصادية.

2.6.2.2. المخاطر التشغيلية:

يعمل المصرف على التقليل من المخاطر التشغيلية الناتجة عن الخطأ في البرامج المعلوماتية أو في معالجة العمليات أو نتيجة لأخطاء ارتكبت من قبل الموظفين ويتم مراقبة هذا النوع من المخاطر من طرف لجنيتين لجنة الأمن ولجنة حماية النظم المعلوماتية.

3.6.2.2. مخاطر السيولة:

تقوم إدارة الخزينة والعمليات المالية بالمراقبة اليومية لوضعية السيولة المصرف لتفادي الوقوع في أزمة شح السيولة أو مستوى أعلى من السيولة مما ينجر عنه ضياع العوائد التي قد تنتج عن توظيفها، وتتم مراقبة مخاطر السيولة من خلال لجنة متابعة السيولة ولجنة الأصول والخصوم لتحليل تطور موارد المصرف واستخداماته لأجل تحديد الأهداف المتعلقة بإدارة السيولة والإجراءات الوقائية الواجب اتخاذها للمحافظة على مستوى امثل للسيولة، وتم في سنة 2016 اعتماد أداة تحليل وقياس ومتابعة مختلف المخاطر وتتمثل في تقرير ربع سنوي يتم إعداده من طرف إدارة المخاطر ويقدم إلى الإدارة العامة ومجلس الإدارة، ويعرض التقرير مختلف المخاطر وتحديد أدوات قياسها وأدوات التحوط منها.

3. مؤشرات النشاط لمصرف السلام الجزائر وتأثيرها على الأداء المالي للمصرف:

1.3.2. تطور هيكل الودائع لمصرف السلام الجزائر للفترة (2012-2020):

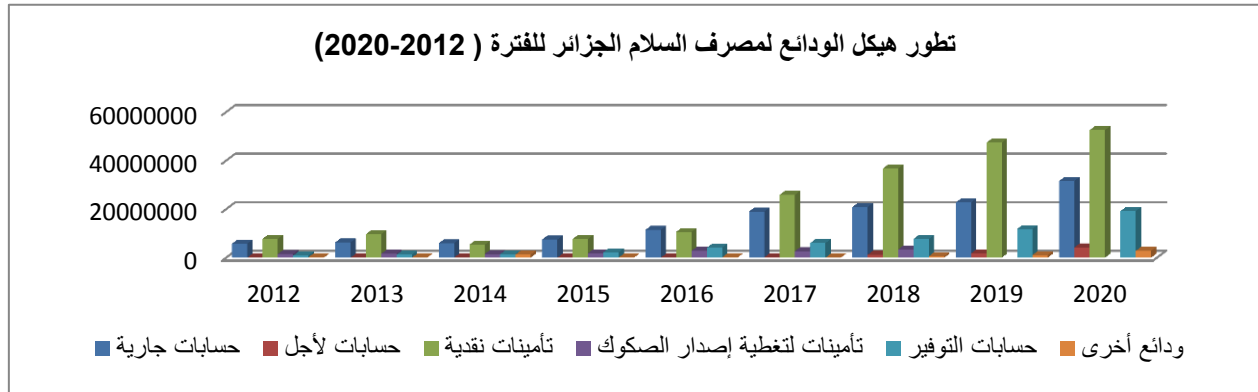
جدول رقم (01): هيكل الودائع لمصرف السلام الجزائر للفترة (2012-2020) الوحدة: آلاف دج.

طبيعة الودائع	حسابات جارية	حسابات لأجل	تأمينات نقدية	تأمينات لتغطية إصدار الصكوك	حسابات التوفير	ودائع أخرى	المجموع
2012	5 759 343	0	7 792 339	1 529 645	867 789	176 399	16 125 515
2013	6 321 437	0	9 705 615	1 590 358	1 218 393	248	19 084 716
2014	5 938 373	0	5 329 524	1 471 909	1 403 860	1 266 153	15 409 819
2015	7 503 315	0	7 760 197	1 852 911	2 253 596	37 737	19 407 756
2016	11 483 179	0	10 609 149	2 779 755	4 101 081	111 072	29 084 236
2017	19 008 462	118 650	25 868 840	2 690 579	6 026 287	4 364	53 717 182
2018	20 869 577	1 174 625	36 793 804	3 395 096	7 762 247	619 945	70 615 294
2019	22 718 951	1 755 683	47 375 378	0	11 794 091	1 027 801	84 671 904
2020	31 616 524	4 280 415	52 590 185	0	19 201 561	2 799 670	110 488 355

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف <https://www.alsalamalgeria.com>

يوضح الجدول السابق هيكل الودائع لمصرف السلام للفترة (2012-2020) من حيث طبيعة الودائع، حيث شهدت الودائع ارتفاعا ملحوظ من سنة إلى أخرى، وخاصة سنة 2020 فقد بلغت 131 مليار دج مقابل 103.2 مليار دج أي بزيادة قدرها 28 مليار دج بنسبة نمو قدرها 27%، وتعتبر هذه الزيادة على مدى نجاح إدارة المصرف في توليد الأرباح من الودائع المختلفة التي استطاع الحصول عليها، ومما لاشك فيه أن المودعين اظهروا ثقتهم في عمليات البنك والسلامة المالية لأموالهم، ويمكن أن يرجع هذا النمو إلى أسباب أخرى فقد توسع عمل وأنشطة المصرف حيث تبلغ شبكته حاليا 18 وكالة موزعة عبر التراب الوطني سنة 2020 بعدما كانت 04 وكالات سنة 2012 وهو ما يدل على أن البنك يعمل على توسيع قاعدة المتعاملين، وإبرام اتفاقيات مع كبار المتعاملين العموميين وعرض خدمات جديدة في مجال التجزئة كالتصنيف الاستهلاكي، والخدمات الالكترونية، بالإضافة كذلك إلى الإستراتيجية المتبعة من طرف البنك منها الحملات الترويجية والتسويقية للتشجيع على الادخار، وهو ما انعكس كذلك على ارتفاع مستوى سيولة المصرف، كما هو موضح في الشكل رقم 03.

الشكل (3): تطور هيكل الودائع لمصرف السلام الجزائر للفترة (2012-2020)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد معطيات الجدول رقم: 01

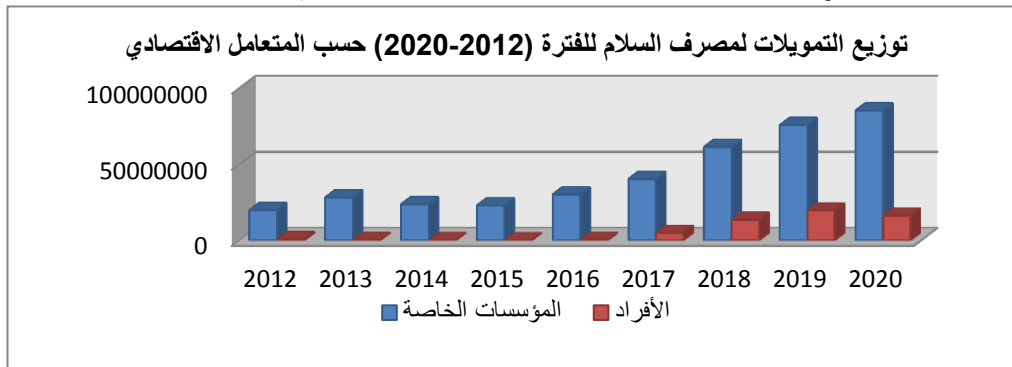
2.3.2. تطور توزيع القروض البنكية لمصرف السلام الجزائر للفترة (2012-2020)

جدول رقم (02): توزيع القروض البنكية لمصرف السلام الجزائر للفترة (2012-2020) الوحدة: آلاف دج

السنوات	المؤسسات الخاصة	الأفراد	المجموع	التغير %
2012	19 905 700	789 461	20 695 161	0
2013	28 352 633	421 613	28 774 246	39
2014	23 796 127	143 348	23 939 475	16-
2015	23 038 246	92 031	23 130 277	03
2016	30 304 461	541 526	30 845 987	33
2017	40 443 183	5 011 298	45 454 481	47
2018	61 553 422	13 786 184	75 339 606	65
2019	75 840 815	19 741 765	95 582 580	26
2020	85 389 202	16 382 796	101 771 998	06

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية على موقع <https://www.alsalamalgeria.com>

الشكل (4): تطور توزيع التمويلات حسب المتعامل الاقتصادي لمصرف السلام الجزائر للفترة (2012-2020)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم: 02

يقوم البنك بدراسة طلبات التمويل والتي سمحت بتعبئة ملفات التمويل ووزعت أساسا على قطاعات التجارة واسترداد السيارات وقطع الغيار والصناعات التحويلية ومواد البناء والمقاولات، حيث يقوم البنك بإتباع إستراتيجية توزيع المخاطر وتنويع صيغ التمويل ودعم نشاط استقطاب المتعاملين المتميزين وتبقى التمويلات قصيرة الأجل تمثل أكبر حصة في المحفظة الائتمانية موزعة على عدة قطاعات أهمها قطاع التجارة، قطاع الترقية العقارية، قطاع المقاولات، قطاع الصناعات التحويلية، كما سجلت عمليات تمويل العقار للأفراد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة قفزة نوعية في 2016 منتقلة من 4.4 مليون دولار في 2015 إلى 23 مليون دولار. وتم استقطاب سنة 2017 أكثر من 300 مؤسسة منها 100 مؤسسة كبرى لتعويض الخسارة التي تحملها المصرف في قطاع الاستيراد والذي كان يمثل أكثر من 70% من مداخيل المصرف.

عرف تمويل الأفراد "التمويل الاستهلاكي" طفرة نوعية في نشاط المصرف لسنة 2017 خاصة مع تزايد وتيرة تركيب السيارات، والتمويل العقاري، واستحداث خدمات ومنتجات مصرفية تناسب احتياجات ورغبات كافة فئات المجتمع وتقديم ونشر الخدمات المصرفية الإسلامية في سنة 2018، ويعبر كل هذا عن أهم الاستراتيجيات التي اتبعتها مصرف السلام الجزائري للوصول إلى تحقيق الشمول المالي.

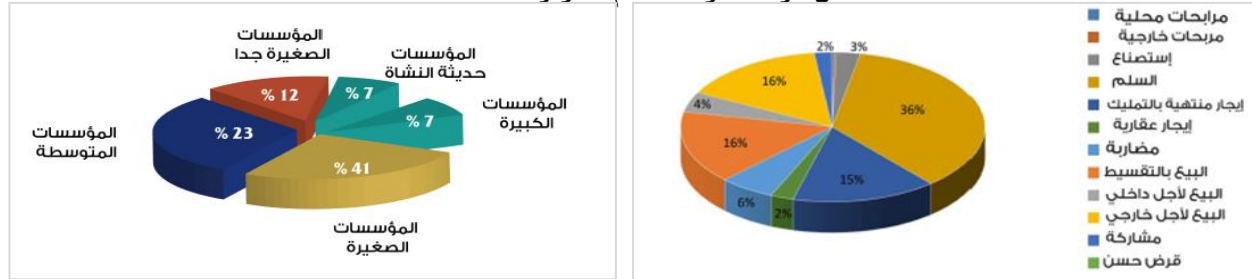
في سنة 2018: نلاحظ كذلك تطور مستمر نسبة التمويلات الممنوحة وصلت إلى نسبة 65% مقارنة بسنة 2017 ويعود ذلك إلى توسع قاعدة المتعاملين وتنوع المنتجات وافتتاح فروع جديدة، والشكل "رقم 05" يوضح نسبة التمويلات الممنوحة للمؤسسات، حيث حازت المؤسسات الصغيرة على أعلى نسبة بـ 41% في القروض الممنوحة لها، تليها المؤسسات المتوسطة بنسبة 23%، كما عرف أيضا التمويل الاستهلاكي للأفراد نسبة انجاز ملحوظة، حيث تم بيع عدد معتبر من السيارات النفعية بصيغة البيع بالتقسيط، كذلك عرف التمويل العقاري نشاطا مكثفا في معالجة ملفات التمويل للأفراد والشركات الترقية العقارية لانجاز المشاريع ذات الطابع السكني التزوي.

أما الشكل رقم (06) يوضح تفصيل التمويلات المباشرة لسنة 2018 والمتعلقة بطرق التمويل الإسلامي، حيث عادت أعلى نسبة بـ 36% صيغة التمويل بالسلم وتليها بنسبة بـ 15% لصيغة التمويل بإيجار منتهية بالتملك (المركبات السياحية، معدات الأشغال العمومية، الشاحنات والمقطورات، العتاد الطبي، العقار الصناعي، العقار...).

الشكل (5): نسبة التمويلات الممنوحة للمؤسسات

الشكل (6) تفصيل التمويلات المباشرة

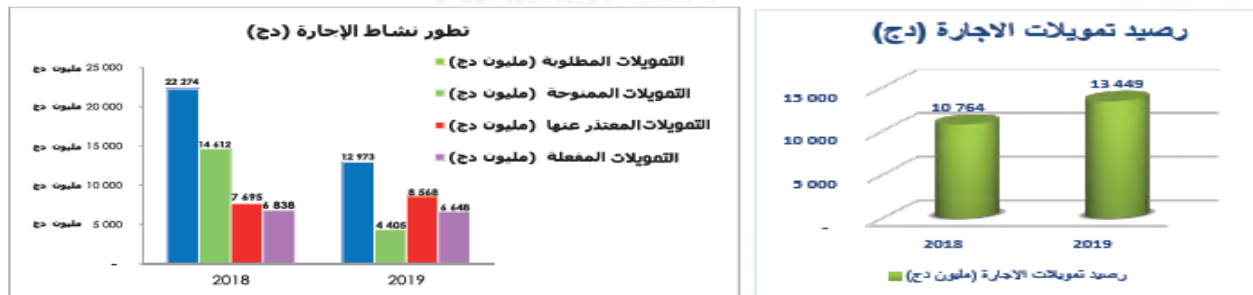
من طرف مصرف السلام الجزائر سنة 2018-



المصدر: (rapport alsalem banks، 2018، الصفحات 17-18)

عرفت سنة 2019: نشاطا مكثفا من خلال معالجة ملفات التمويل للمؤسسات والشركات الناشطة في مختلف الميادين الاقتصادية وهو ما عرف نمو يقدر بـ 26 بالمائة مقارنة بسنة 2018 نلاحظ كذلك تطور مستمر في نسبة التمويلات الممنوحة منذ سنة 2012 ولكن النسبة إذا ما قورنت مع سنة 2018 عرفت انخفاض وقدرت بـ 26%، إلا أنه بالرغم من الانخفاض المسجل في نسبة منح التمويلات حافظ المصرف على نسبة نمو معتبرة وقام المصرف بدراسة 476 ملف مقدمة لطلب التمويل وتم قبول منها 394 ملف ورفض الطلبات الأخرى إما لضعف مردودية نشاط المؤسسة أو ضعف البيانات المالية أو عدم توافق صيغة التمويل مع تعاليم الشريعة الإسلامية أو سياسة المصرف، كما أن المصرف قام باستحداث **تمويلات جديدة** تمثلت في: تمويل الإجارة من الباطن لفائدة الأفراد والمؤسسات، وتمويل إجارة الخدمات الموجهة للمؤسسات والمهن الحرة والتجار، وأخيرا تمويل بصيغة المزارعة الموجهة لاستئجار الأراضي الفلاحية بغية زراعتها، وقد حقق المصرف نتائج جيدة مقارنة بسنة 2018 فيما يخص صيغة التمويل بالإجارة وقدرت نسبة نمو سنة 2019 بـ 25% مقارنة بسنة 2018، وهو موضح في الشكل رقم 07.

الشكل (7): تطور نشاط الإجارة لمصرف السلام الجزائر سنة 2019



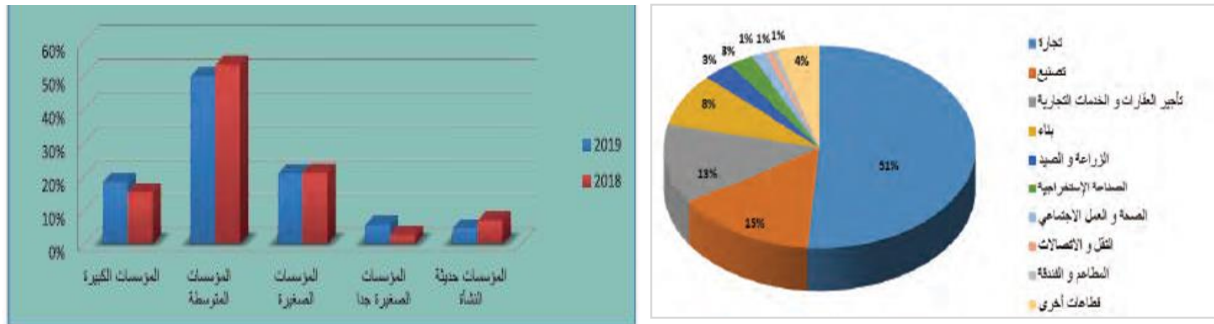
المصدر: (alsalm banks algeria، 2019، صفحة 35)

وفي إطار التمويل العقاري عرفت تعبئة التمويلات العقارية للأفراد بمختلف الصيغ وتم منح تمويلات لأكثر من 294 ملف ، أما التمويل العقاري لشركات الترقية العقارية تم اكتفاء المصرف بتمويل المتعاملين التقليديين للمصرف الذين يتميزون بالجدية والصرامة .

وفي إطار التمويل الاستهلاكي للأفراد فقد عرف تذبذب نتيجة الإجراءات التي اتخذتها السلطات في سنة 2019 والتي حددت حصص السيارات المرخص بتركيبها محليا مما أدى إلى ندرة السيارات عند مختلف الوكلاء وأصبح من الصعب تلبية طلبات المتعاملين ، إلا أن المصرف قد منح تمويلات تعتبر محدودة لأنواع معينة من السيارات (كيا، رونو، هيونداي، بيجو، فولسفاغن، اودي، سكودا)، وتمثلت أغلبها من مخزون المصرف.

أما بالنسبة للقروض الممنوحة للمؤسسات فيوضح الشكل رقم (08) نسبة التمويلات الممنوحة للمؤسسات، حيث عادت حصة الأسد للمؤسسات المتوسطة تليها المؤسسات الصغيرة فالمؤسسات الكبيرة فالمؤسسات الصغيرة جدا.

الشكل (8): نسبة التمويلات الممنوحة للمؤسسات من طرف مصرف السلام الجزائر سنة 2019



المصدر: (alsalm banks algeria، 2019، صفحة 34)

ومن خلال الشكل رقم 08 تمثلت التمويلات الممنوحة للمؤسسات حسب نوعية القطاعات نسبة 51% لقطاع التجارة تم تليها نسبة 19% لقطاع الصناعة ونسبة 13% عادت إلى قطاع الخدمات التجارية وتأجير العقارات .

في سنة 2020: هناك تراجع جد ملحوظ في نسبة التمويلات الممنوحة حيث قدرت بـ 6% مقارنة بسنة 2019، ويعود هذا الانخفاض للأوضاع الراهنة الصحية التي يعيشها العالم بأسره المثلة -بأزمة كورونا-19- وتراجع نشاط المصرف، حيث قلل المصرف من تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الأقل قدرة على الصمود أمام تداعيات الأزمة الاقتصادية والصحية، فتغيرت الوجهة الإستراتيجية للمصرف في تمويل المؤسسات ليعبر المصرف وجهته لاستقطاب الشركات الكبيرة ذات الجدارة الائتمانية العالية وقطاعات النشاط الأقل تأثرا بالوضع الحاضر، وتراجع كذلك في التمويلات الممنوحة للأفراد -التمويل الاستهلاكي- والذي يعود إلى توقف نشاط السيارات وعدم توفر الكمية اللازمة لانجاز التمويلات الاستهلاكية، بالإضافة إلى الأزمة الصحية التي أدت إلى تعثر المتعاملين عن سداد مستحقاتهم، وفي ظل هذه الظروف تم توجيه نشاط المصرف إلى تحصيل الديون المتعثرة وتمويل الدرجات النارية المركبة محليا، وكذلك تطوير منتج للتمويلات المصغرة يخص النشاطات الحرفية والتجارة الصغيرة، كما تراجع كذلك التمويل العقاري للأفراد أو التمويل العقاري لشركات الترقية العقارية.

4.2. تحليل مؤشرات الأداء وملاءمة لمصرف السلام الجزائر:

يشير مفهوم الأداء المصرفي إلى التنفيذ الفعلي لمراحل العمل، كما تعني درجة أو مستوى المهارة والمجهود المبذول في التنفيذ، كما ويقصد البعض الآخر بالأداء المصرفي المخرجات أو النتائج المحققة فعليا قياسا بالأهداف التي يسعى المصرف إلى تحقيقها، ويعرفه " الربيعي وراضي" على أنه مجموعة الوسائل اللازمة وأوجه النشاط المختلفة والجهد المبذول لقيام المصارف بدورها، وتنفيذ وظائفها في ظل البيئة المصرفية الخارجية المحيطة من أجل تقديم الخدمات المصرفية التي تحقق الأهداف. (الربيعي و عبد الحسين، 2011، صفحة 145) .

1.4.2. العائد على حقوق الملكية، العائد على السهم:

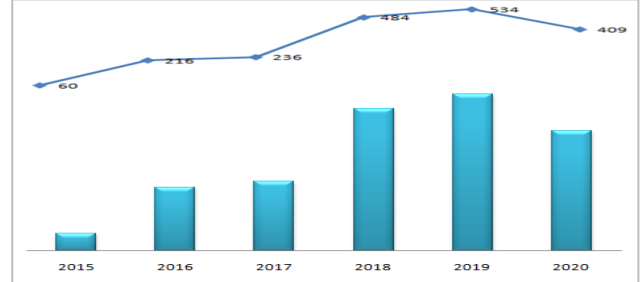
من خلال الشكل أسفله رقم (09) نلاحظ أن هناك ارتفاع في معدل العائد على حقوق الملكية، وهو ما يدل على أن مصرف السلام الجزائر له مقدرة على تحقيق عائد مالي على استثمارات المساهمين في المصرف، بمنح القروض وجلب الودائع، حيث ارتفعت نسبة العائد سنة 2019 إلى 21% وهي أعلى نسبة مسجلة للفترة (2016-2020)، وهو ما يدل على كفاءة إدارة البنك، بينما عاودت النسبة في

الانخفاض سنة 2020 لتصل إلى 15% وهو ما يدل على وجود ضعف في أداء المصرف نتيجة لان الاقتصاد العالمي في حالة انكماش وركود سنة 2020.

الشكل (9): العائد على حقوق الملكية لمصرف السلام



الشكل (10): العائد على السهم لمصرف السلام

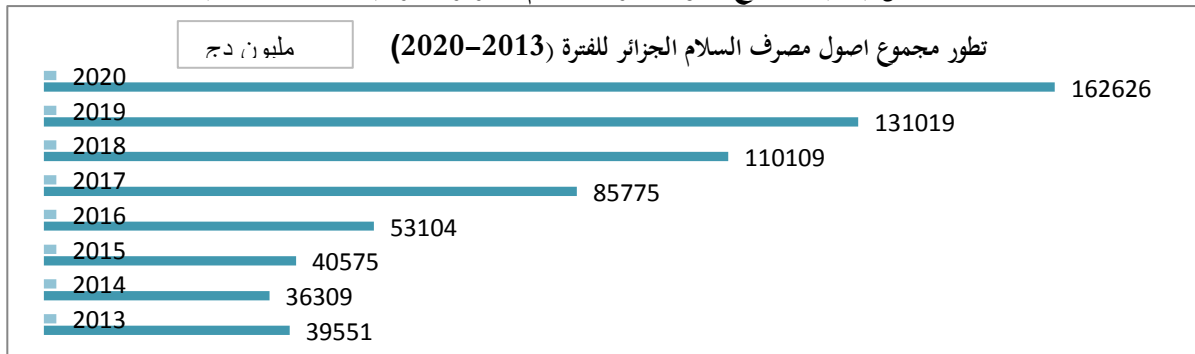


المصدر: (rapport alsalam banks، 2020، صفحة 10)

كما ويلاحظ من خلال الشكل رقم (10) أن معدل العائد على السهم في ارتفاع مستمر منذ سنة 2015 إلى غاية سنة 2019 وبلغ ما قيمته 534 دج كأعلى نسبة محققة بنسبة 27% وهو ما يعبر على قدرة مصرف السلام على توظيف الأموال بالسهم والاحتفاظ بها مدة زمنية معينة، ويعتبر معدل العائد على السهم من أهم مؤشرات قياس كفاءة الأداء المالي للمصرف ويعتبر ضروريا في التنبؤ بالأرباح المتوقعة ومعدلات النمو المتوقعة لوضع السياسات والاستراتيجيات الخاصة بالأرباح، فيما عاود إلى الانخفاض سنة 2020 إلى 409 دج، وهو ما يفسر نتيجة لانكماش الاقتصاد والأزمة الصحية المالية التي يواجهها العالم بأسره.

2.4.2.. تطور مجموع أصول مصرف السلام الجزائر للفترة (2020-2013):

الشكل (11): مجموع أصول مصرف السلام الجزائر للفترة (2020-2013):

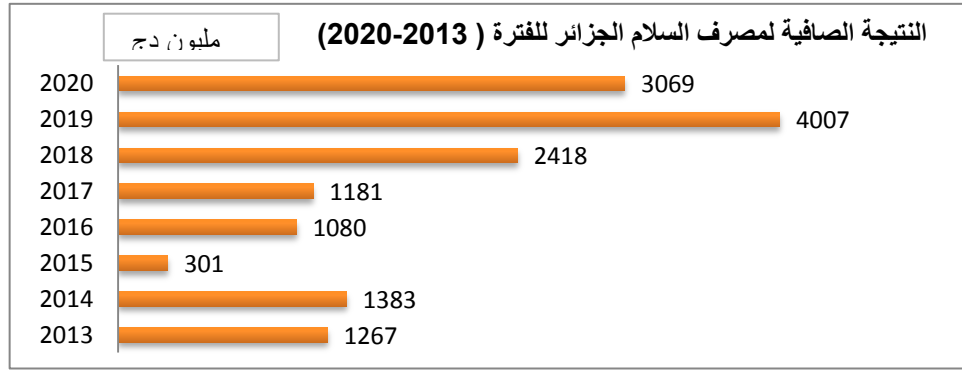


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف <https://www.alsalamalgeria.com>

من خلال الشكل رقم (11) يتضح لنا أن مجموع الأصول في ارتفاع مستمر ونمو معتبر من سنة إلى أخرى حيث بلغ 162626 مليون دج سنة 2020 بزيادة بلغت نسبتها 24% مقارنة بسنة 2019، وهو راجع إلى قدرة المصرف على استغلال موجوداته في توليد إيرادات، وهذا ما ساهم بشكل كبير في تعزيز المركز المالي للمصرف مما يوفر المرونة والقدرة على التكيف مع المتطلبات المستقبلية والقدرة على الاستثمار في فرص نمو أخرى.

34.2. النتيجة الصافية لمصرف السلام الجزائر للفترة (2020-2013):

الشكل (12): النتيجة الصافية لمصرف السلام الجزائر للفترة (2013-2020):



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف <https://www.alsalamalgeria.com>

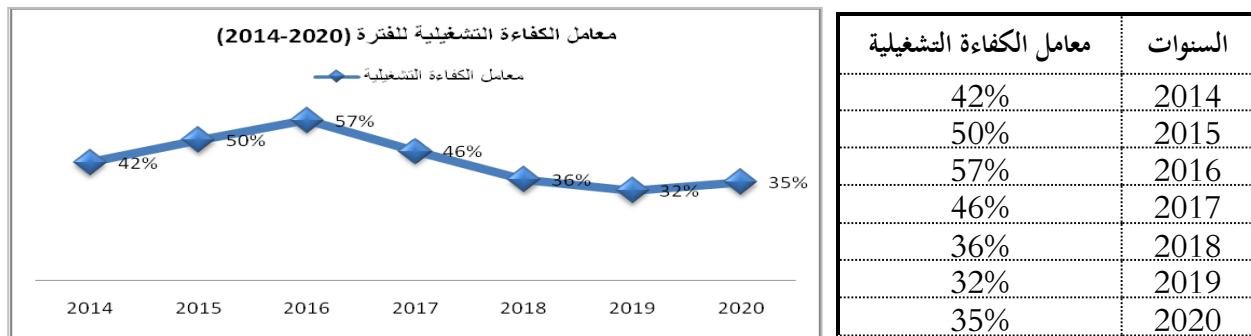
من خلال الشكل رقم 12 نلاحظ أن مصرف السلام الجزائر حقق أعلى نتيجة صافية له سنة 2019 وصلت إلى 4007 مليون دج أي بنسبة بلغت 60.34% مقارنة بسنة 2018 أين وصلت إلى 2418 مليون دج ، في حين عاودت الانخفاض قليلا سنة 2020 وصلت إلى 3069 مليون دج، الذي يرجع إلى سبب الأزمة الصحية العالمية كوفيد-19، وهذا يدل على أن مصرف السلام الجزائر يسعى دائما للتفوق والتميز وإلى تحقيق رسالته ورؤيته وأهدافه، الذي يدل على أن المصرف استغل موجوداته وودائعه في تحقيق الإيرادات والأرباح وأداء مالي جيد وهذا ما ساهم بشكل كبير في تعزيز المركز المالي وهو ما يتطابق مع تحقيق نمو مستمر لمعدل حقوق المساهمين الذي بلغ نسبة العائد على حقوق المساهمين 21% سنة 2019 مقارنة بسنة 2018 والذي عاد بالنفع للمساهمين، وهو ما يدل أيضا على فعالية وكفاءة إدارة المصرف في تحقيق الأرباح.

4.4.2. السيولة المصرفية :

لضمان نجاعة السيولة تم إبرام اتفاقيات شراكة مع بنوك أخرى مثل بنك البركة و بنك ABC تخص التمويل المشترك في انتظار تعميم هذه الاتفاقيات مع بنوك عمومية بعد منح بنك الجزائر رخص بفتح شبائيك ووكالات تعنى بالتمويل المشترك وفق الصيغة الإسلامية، حيث بلغ رصيد السيولة في نهاية سنة 2020 مبلغ 54 مليار دج أي ما يعادل 405 مليون دولار.

5.4.2. معام الكفاءة التشغيلية

جدول رقم (03) معام الكفاءة التشغيلية للفترة (2015-2020)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد (rapport alsalam banks, 2020)

من سنة 2014 إلى غاية سنة 2016: نلاحظ ارتفاع في معام الكفاءة التشغيلية ماعدا سنة 2017 نلاحظ أن معام الكفاءة التشغيلية عاود الانخفاض حيث بلغ 46% ليصل سنة 2020 نسبة 35%، حيث تشمل عادة الكفاءة التشغيلية ثلاثة متغيرات (كفاءة التخصيصية، كفاءة التكاليف، وكفاءة الفنية) وقد يعود سبب الانخفاض إلى ارتفاع في مصاريف الموظفين لدى المصرف من خلال وضع أجور مرتفعة لجلب إطارات مؤهلة، أو قيام المصرف بدورات تدريبية تكوينية مع وجود هيئة رقابة شرعية تتحصل على أجور عالية تزيد من تكاليف المصرف، ومن ثم تضعف كفاءته في التحكم في التكاليف.

5.2. عينة الدراسة: اقتضت عينة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من الموظفين تمثلت في 42 موظف من وكالة عناية، ووكالة قسنطينة لمصرف السلام الجزائر، والذين استطاعوا الإجابة على الاستبيان، وذلك نظرا لوجود وكالة واحدة للمصرف بكل ولاية.

1.5.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

من أجل تحليل بيانات استمارة الاستبيان، والوصول إلى النتائج، تم الاستعانة ببرنامج (SPSS v.26):

- معامل (Alpha Cronbach) لقياس ثبات فقرات الاستبيان.

- اختبار التوزيع الطبيعي كوجروف سمنروف (kolmogrov-smirnov).

- تحليل اختبار (One-Sample T Test) للعينة الواحدة.

- تحليل الانحدار الخطي البسيط (Régression Analysis)

2.5.2. توزيع العينة وفق البيانات الديمغرافية: الجدول الموالي يبين توزيع عينة الدراسة التي تم استجوابها حسب المتغيرات الديمغرافية:

جدول رقم: 04 الخصائص الشخصية والوظيفية للعينة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	17	34	المستوى الوظيفي	إطار سامي	05	10
	أنثى	33	66		إطار	28	56
السن	من 25 إلى 35 سنة	12	22		عون تحكم	09	18
	من 36 إلى 45 سنة	24	48	عون تنفيذي	عون	08	16
	من 46 فأكثر	14	28		تنفيذي		
المستوى التعليمي	ثانوي	09	18				
	تقني سامي	06	12				
	جامعي	32	64				
	دراسات عليا	03	06				

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج الإحصائي SPSSv.26

من خلال الجدول رقم يتضح لنا ان:

فيما يخص الجنس فعادت النسبة الأكبر للاناث بنسبة 66 % مقابل 34% للذكور وهو ما يدل على أن البنك لا يعتمد سياسة التمييز بين الجنسين في عملية التوظيف.

فيما يخص السن فالنسبة الأكبر عادت لفئة من 36 إلى 45 سنة بنسبة 48% وهو ما يدل على أن المصرف تتوفر به طاقة شبابية لاباس بها من الموظفين تساعده على تحقيق الأهداف المرجوة.

فيما يخص المستوى التعليمي فعادت النسبة الأكبر لمستوى "جامعي" بنسبة 64% ، وذلك يدل على أن المصرف يقوم بتوظيف حاملي الشهادات، وذلك راجع لطبيعة المهام والعمل في البنوك والتي تحتاج إلى كفاءات ومهارات معينة.

فيما يخص المستوى الوظيفي عادت النسبة الأكبر لفئة إطار بنسبة 56 % وهي تتماشى مع المستوى التعليمي في المصرف كون أن حاملي شهادة ليسانس او ماستر يتم تصنيفهم في صنف إطار وذلك تبعا للنظام الداخلي والقوانين المعمول به في المصرف.

3.5.2. صدق وثبات أداة الدراسة:

الصدق الظاهري: تم اختبار الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها على عدد من الأساتذة المحكمين ذوي المؤهلات في مجال الاختصاص، وتعديلها حسب الملاحظات المقدمة لتصبح الأداة في تصميمها النهائي مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

ثبات الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha-Cronbach) :

لتقدير ثبات الدراسة سنستخدم على معامل " ألفا كرونباخ " حيث تم حساب معامل الثبات الكلي للاستبيان ، إضافة إلى الثبات لكل متغير من متغيرات الدراسة، وهي موضحة في الجدول رقم:

الجدول رقم: 05 اختبار ألفا كرونباخ للاستبيان

المحاور	عدد الفقرات	قيمة معامل " ألفا كرونباخ "
محور الحوكمة	18	,865
محور الأداء المالي	04	,766
الاستبيان ككل	22	,885

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج الإحصائي SPSSv.26

لقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل (0.855) وهي نسبة مقبولة إحصائيا ومعناه أن الدراسة تتميز بثبات جيد بنسبة (88.5%) وقابلة للاعتماد.

3. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج:

1.1. اختبار الفرضية الأولى:

H0: " لا يطبق مصرف السلام الجزائر مبادئ الحوكمة المصرفية ، ويوفر جو ملائم لأخلاقيات الأعمال "

H1: " يطبق مصرف السلام الجزائر مبادئ الحوكمة المصرفية ، ويوفر جو ملائم لأخلاقيات الأعمال "

الجدول رقم: 06 نتائج اختبار (t) الخاص بالفرضية الرئيسية الأولى

عدد الأفراد	ddl	قيمة t المحسوبة	sig	القرار
50	49	59,284	0.000	قبول الفرضية البديلة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج الإحصائي SPSSv.26

من خلال الجدول رقم يتبين لنا :

أن قيمة T تساوي 59.284 عند درجات حرية 49 ومستوى دلالة يساوي 0.000، وهو أقل من (0.05)، إذن نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن مصرف السلام الجزائر يطبق مبادئ الحوكمة المؤسسية . ويسعى جاهدا لوضعها حيز التنفيذ، وإذا ما تمت مقارنة مبادئ الحوكمة حسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، ومبادئ الحوكمة حسب لجنة بازل نجد أن اغلب المبادئ مطبقة في مصرف السلام، ونذكر منها :

- توفر جمعية مساهمي المصرف والمعاملة المتساوية والمتكافئة للمساهمين .
 - توفر الإفصاح والشفافية في الوقت المناسب للمساهمين، المودعين، الفاعلين في السوق المالي. مع تبيان المركز المالي للمصرف.
 - توفر مجلس إدارة جيد يقوم بتنفيذ والوقوف على التوجهات الإستراتيجية لتحقيق الأهداف المسطرة، وكذا الامتثال الكامل للقوانين واللوائح والإفصاح عن كافة نتائج المصرف مع توفر لجان لمجلس الإدارة التي لها تأثير هام على كفاءة المصرف.
 - توفر هيئة الفتوى والرقابة الشرعية التي تقوم بإبداء الرأي في الجوانب الشرعية في القوائم المالية للمصرف، والاعتراض على المخالفات وإجراء التصحيحات.
 - توفر نظام رقابة داخلي لتسيير وإدارة المخاطر مع كفاية الموارد.
- وهو ما يؤكد صحة فرضية الدراسة الأولى التي مفادها " يطبق مصرف السلام الجزائر مبادئ الحوكمة المصرفية ، ويوفر جو ملائم لأخلاقيات الأعمال " مع وجود أساس لإطار فعال لحوكمة المؤسسة.

2.3 اختبار الفرضية الثانية: " تساهم مبادئ الحوكمة في تحسين أداء مصرف السلام الجزائر "

تم اختبار الفرضية الثانية من خلال اختبار الفرضيات الفرعية التالية:

تساهم مبادئ الحوكمة من خلال مبادئها الأربعة (وجود أساس محكم وفعال لقواعد الحوكمة، وجود قوانين تكفل حقوق المستثمرين و المساهمين والمعاملة المتساوية لهم، توفر الإفصاح والشفافية، توفر مقومات مسؤولية مجلس الإدارة) في تحسين أداء المصرف السلام الجزائر

الجدول رقم: 07 تحليل الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثانية

معامل الارتباط R: 506 ^a		معامل التحديد R ² : 256		الخطأ المعياري للتقدير: 66918		معامل التحديد المعدل: 240	
الفرضية	معامل الارتباط R: 506 ^a	معامل التحديد R ² : 256	الخطأ المعياري للتقدير: 66918	معاملات الانحدار		قيمة Beta	قيمة t
				Std. Error	B		
الفرضية الفرعية الأولى	ثابت الانحدار			,725	,723		,997
	وجود أساس محكم وفعال لقواعد الحوكمة			,186	,757	,506	4.063
	معامل الارتباط R: 387 ^a	معامل التحديد R ² : 150	الخطأ المعياري للتقدير: 71540	معاملات الانحدار		قيمة Beta	قيمة t
		معامل التحديد المعدل: 132		Std. Error	B		
الفرضية الفرعية الثانية	ثابت الانحدار			,784	1.385		1.766
	وجود قوانين تكفل حقوق المستثمرين و المساهمين والمعاملة المتساوية لهم			,195	,567	,387	2.905
	معامل الارتباط R: 592 ^a	معامل التحديد R ² : 350	الخطأ المعياري للتقدير: 62532	معاملات الانحدار		قيمة Beta	قيمة t
		معامل التحديد المعدل: 337		Std. Error	B		
الفرضية الفرعية الثالثة	ثابت الانحدار			,630	,471		,748
	توفر الإفصاح والشفافية			,157	,799	,592	5.086
	معامل الارتباط R: 469 ^a	معامل التحديد R ² : 220	الخطأ المعياري للتقدير: 68498	معاملات الانحدار		قيمة Beta	قيمة t
		معامل التحديد المعدل: 204		Std. Error	B		
الفرضية الفرعية الرابعة	ثابت الانحدار			,673	1.191		1.768
	توفر مسؤولية مجلس الإدارة			,171	,629	,469	3.683

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS version 26

بالنسبة للفرضية الفرعية الأولى: إن معامل التحديد R2 قد بلغ (0.256)، و هذا يعني أن مبادئ الحوكمة " وجود أساس محكم وفعال لقواعد الحوكمة " تساهم بـ 25.6% في تحسين أداء المصرف السلام الجزائر، أما النسبة الباقية فترجع إلى أسباب أخرى، كما أن قيمة $\beta(0.506)$ تعبر على معامل ارتباط موجب أي يوجد علاقة خطية موجبة بين المتغيرين وهي علاقة موجبة، كما أن مستوى المعنوية أقل من (0.05) ما يعني معنوية الاختبار.

بالنسبة للفرضية الفرعية الثانية: إن معامل التحديد R2 قد بلغ (0.150)، و هذا يعني أن مبادئ الحوكمة " وجود قوانين تكفل حقوق المستثمرين و المساهمين والمعاملة المتساوية لهم" تساهم بـ 15% في تحسين أداء المصرف السلام الجزائر، أما النسبة الباقية فترجع إلى أسباب أخرى، كما أن قيمة $\beta(0.387)$ تعبر على معامل ارتباط موجب أي يوجد علاقة خطية موجبة بين المتغيرين وهي علاقة موجبة، كما أن مستوى المعنوية أقل من (0.05) ما يعني معنوية الاختبار.

بالنسبة للفرضية الفرعية الثالثة: إن معامل التحديد R2 قد بلغ (0.350)، و هذا يعني أن مبادئ الحوكمة " توفر الإفصاح والشفافية" تساهم بـ 35% في تحسين أداء المصرف السلام الجزائر، أما النسبة الباقية فترجع إلى أسباب أخرى، كما أن قيمة $\beta(0.592)$ تعبر على معامل ارتباط موجب أي يوجد علاقة خطية موجبة بين المتغيرين وهي علاقة موجبة، كما أن مستوى المعنوية أقل من (0.05) ما يعني معنوية الاختبار،

بالنسبة للفرضية الفرعية الرابعة: إن معامل التحديد R2 قد بلغ (0.220)، و هذا يعني أن مبادئ الحوكمة " توفر مسؤولية مجلس الإدارة" تساهم بـ 22% في تحسين أداء المصرف السلام الجزائر، أما النسبة الباقية فترجع إلى أسباب أخرى، كما أن قيمة $\beta(0.469)$ تعبر على معامل ارتباط موجب أي يوجد علاقة خطية موجبة بين المتغيرين وهي علاقة موجبة، كما أن مستوى المعنوية أقل من (0.05) ما يعني معنوية الاختبار،

من خلال نتائج الفرضيات الفرعية نستنتج صدق الفرضية الثانية للدراسة : حيث تساهم مبادئ الحوكمة في تحسين الاداء المالي لمصرف السلام من خلال :

" وجود أساس محكم وفعال لقواعد الحوكمة " تساهم بـ 25.6% في تحسين أداء المصرف السلام الجزائر.
" وجود قوانين تكفل حقوق المستثمرين و المساهمين والمعاملة المتساوية لهم" تساهم بـ 15% في تحسين أداء المصرف السلام الجزائر.

" توفر الإفصاح والشفافية" تساهم بـ 35% في تحسين أداء المصرف السلام الجزائر.
" توفر مسؤولية مجلس الإدارة" تساهم بـ 22% في تحسين أداء المصرف السلام الجزائر.
وكما تدل كل قيم $\beta(0.506)$ ، $\beta(0.387)$ ، $\beta(0.592)$ ، $\beta(0.469)$ على وجود علاقة خطية موجبة وارتباط موجب بين مبادئ الحوكمة والأداء المالي في مصرف السلام الجزائر.

وما يؤكد ذلك أن تعزيز الحوكمة بمصرف السلام الجزائر طور من قدرة المصرف وساعده في رفع كفاءة مؤشرات الأداء المالي، والوصول إلى تحقيق ربحية جيدة، وتعزيز مبدأ الشفافية والإفصاح المحاسبي، حيث شهدت الودائع ارتفاعا ملحوظ من سنة إلى أخرى، وخاصة سنة 2020 فقد بلغت 131 مليار دج مقابل 103.2 مليار دج أي بزيادة قدرها 28 مليار دج بنسبة نمو قدرها 27%، وهو ما يعبر عن توليد الأرباح، كما سجلت عمليات تمويل العقار للأفراد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة قفزة نوعية في 2016 منتقلة من 4.4 مليون دولار في 2015 إلى 23 مليون دولار، بالإضافة كذلك إلى التمويل الإسلامي الذي شهد هو الآخر تحسن ملحوظ من سنة إلى أخرى سواء في التمويل العقاري أو التمويل الاستهلاكي، بينما ارتفعت نسبة العائد على حقوق الملكية والعائد على السهم سنة 2019 إلى 21% وهي أعلى نسبة مسجلة للفترة (2016-2020)، وهو ما يدل على أن مصرف السلام الجزائر له مقدرة على تحقيق عائد مالي على استثمارات المساهمين في المصرف، بمنح القروض وجلب الودائع بينما بلغ مجموع الأصول 626 162 مليون دج سنة 2020 بزيادة بلغت نسبتها 24% مقارنة بسنة 2019، وهو راجع إلى قدرة المصرف على استغلال موجوداته في توليد إيرادات وتحقيق نتيجة صافية موجبة ومرتفعة خاصة سنة

2019 وصلت إلى 4007 مليون دج، أما بالنسبة لمعامل الكفاءة التشغيلية فقد بلغت اعلى نسبة 57% سنة وتشمل الكفاءة التشغيلية ثلاثة متغيرات (كفاءة التخصيصية، كفاءة التكاليف، وكفاءة الفنية) 2016، كل هذه المؤشرات الأداء الجيدة المسجلة لمصرف السلام تدل وتؤكد على صحة فرضية الدراسة الثانية على انه " تساهم مبادئ الحوكمة في تحسين أداء مصرف السلام الجزائر" وهو ما أشارت إليه وأكدت دراسة دراسة " طلال زغبة، محاد عريوة، 2021" إلى أهمية تطبيق الحوكمة المصرفية التي تساهم في تحسين أداء البنوك، كما أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباط قوية بين مبادئ الحوكمة والأداء المالي للبنوك، وهو ما يتوافق مع نتائج دراستنا.

3.3. اختبار الفرضية الثالثة: " تساهم أبعاد أخلاقيات الأعمال في تحسين أداء مصرف السلام الجزائر"

لا توجد قيمة للحاكمية بدون اخلاق، حيث ان غياب المنظور الاخلاقي يقود الى وجود العديد من المظاهر التي تؤثر سلبا على المصرف، حيث انه لاحظنا توفر لابعاد اخلاقيات الاعمال في المصرف السلام، من حيث توفر اخلاقيات الواجب واخلاقيات المبدأ، والاهتمام بالجانب الاجتماعي وشروط العمل وبسياسة الأجور، والتي تتمثل أهمها في : احترام الوقت المهني والنزاهة والالتقان في العمل الى جانب توفر السرية المهنية وتحمل المسؤولية ، مع التعامل بشكل متفاعل ومشارك مع فريق العمل، وتبادل الاحترام والتعاطف، والمعاملة المتساوية والمتكافئة لموظفي المصرف سواء في الترقية او التدريب ، وكضلك يحرص مصرف السلام الجزائر على الصدق والدقة في اعداد التقارير السنوية والافصاح والشفافية ، وهو ما يؤكد صحة فرضية الدراسة الثالثة التي مفادها " تساهم أبعاد أخلاقيات الأعمال في تحسين أداء مصرف السلام الجزائر"، وهو ما أشارت إليه وأكدت دراسة دراسة " صالح صبرينة، 2021" إلى أن الإصلاحات المطبقة في مجال الحوكمة كانت سببا في زيادة كفاءة إدارة مخاطر البنوك الجزائرية، حيث وفي ضوء التطورات الحديثة أصبحت القيم والمعايير الأخلاقية تمثل نقطة قوة وفرصة خارجية في حال توافرها بالمنظمة، وبالمقابل تصبح نقطة ضعف داخلي وتهديد خارجي إن لم تقم المنظمة بأخذها بعين الاعتبار لدى تخطيط وتنظيم عملياتها وتوجهاتها الإستراتيجية.

الخلاصة:

يعتبر تطبيق مبادئ الحوكمة وأخلاقيات الأعمال من احدث التوجهات العالمية لإحكام الرقابة على إدارة المؤسسات ودعمها وسلامتها من اجل بلوغ الأداء المالي الجيد والفعال حيث تسمح الحوكمة بالاكشاف المبكر لسوء تسيير إدارة المخاطر والائتمان وإدارة السيولة بالمصارف، فهي تعتبر علاج وتصدي للازمات المالية التي قد يتعرض لها المصرف.

ومن بين أهم النتائج المستخلصة نذكر:

- إن تطبيق مبادئ الحوكمة بمصرف السلام شجع مجلس الإدارة على التخطيط الفعال بوضع إستراتيجية للفترة 2018-2021 ودعم أهداف المصرف، واتخاذ قرارات استثمارية جيدة ودقيقة وتحقيق الكفاءة في الأداء، والامتثال الكامل للقوانين واللوائح والإفصاح والمتعاملة المتساوية في حقوق المساهمين امتثالا لنظرية الوكالة.
- إن إتباع آليات الحوكمة في المصرف السلام الجزائر انعكس على زيادة فرص التمويل خاصة في سنة 2018 و 2019 ، كما أن الزبائن وضعوا ثقتهم في البنك وأصبح للبنك زبائن ذو ولاء عالي ورضا عن المنتجات والخدمات المقدمة من طرف المصرف.
- سهلت الحوكمة في مصرف السلام الجزائر عملية الرقابة والإشراف على أداء الشركة عبر تحديد الرقابة و التدقيق الداخلي للمصرف وتشكيل اللجان وتطبيق الشفافية والإفصاح.
- لا يوجد إفصاح من طرف المصرف عن مكافآت مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين وكيفية اختيارهم وعمليات الترشح وانتخابهم، إنما توجد فقط قائمة بأسمائهم.

وتوصي الدراسة بـ:

- تأسيس لجنة مختصة بالحوكمة سيعود بمنافع ملموسة للمصرف.
- إدخال فريق مؤهل من المهنيين لقيادة و تنفيذ خطط تحسين الحوكمة .
- وضع إستراتيجية من طرف مصرف السلام الجزائر محاولة أن يصبح بنك شامل يحصل على موارده من كافة القطاعات والفروع الاقتصادية، ويقدم الائتمانات لكافة القطاعات أيضا. وينوع مصادر التمويل مع تعبئة اكبر قدر ممكن من المدخرات.

- ضرورة إعطاء مرونة أكبر من طرف بنك الجزائر للنصوص التشريعية والقانونية المصرفية من أجل مواكبة التطورات الدولية في المجال المصرفي و الحوكمة وأخلاقيات الأعمال.

آفاق البحث:

- دور الحوكمة المصرفية في التحفيز من تنافسية البنوك
- دور البنك المركزي الجزائري في إلزام البنوك بتطبيق مبادئ الحوكمة وأخلاقيات الأعمال
- تأثير تطبيق معايير ومبادئ لجنة بازل على تحقيق الحوكمة المصرفية في البنوك الجزائرية.

قائمة المراجع:

1. Freeland, C. (2007). Basel committee guidance on corporate governance for banks corporate governance and reform: paving the way to financial stability and development. cairo.: a conference organized by the egyptian banking institute.
2. rapport alsalam banksalgeria, (2013). <https://www.alsalamalgeria.com>.
3. Rapport alsalam banksalgeria, (2012). <https://www.alsalamalgeria.com>.
4. Rapport alsalam banksalgeria, (2014). <https://www.alsalamalgeria.com>.
5. Rapport alsalam banksalgeria, (2015). <https://www.alsalamalgeria.com>.
6. Rapport alsalam banksalgeria, (2016). <https://www.alsalamalgeria.com>.
7. Rapport alsalam banksalgeria, (2017). <https://www.alsalamalgeria.com>.
8. Rapport alsalam banksalgeria, (2020). <https://www.alsalamalgeria.com>.
9. Rapport alsalem banksalgeria, (2018). <https://www.alsalamalgeria.com>.
10. Rapport alsalem banksalgeria, (2019). <https://www.alsalamalgeria.com>.
11. الربابعة خالد & المناصير، عبد السلام عيسى. (2021). نظريات الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الادارة. الاردن: دار امجد للنشر والتوزيع.
12. الربيعي حاكم محسن & عبد الحسين راضي حمد. (2011). حوكمة البنوك وأثرها في الأداء والمخاطرة. عمان الاردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
13. عياش، زبير & معيزي احلام. (2018). تطبيق مبادئ واليات الحوكمة واثره في تقييم الاداء المالي للمصارف دراسة حالة بنك البركة الجزائري للفترة 2010-2015. مجلة العلوم الاقتصادية والادارية. (01) 19 ,
14. موصو، سراح & محصول، نعمان. (2019). تقييم الاداء المالي للبنوك التجارية دراسة حالة بنك المؤسسات العربية المصرفية خلال الفترة 2013-2018. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة. (02) 03 ,
15. هاني، مريم. (2020). الحوكمة المصرفية في ظل مقررات لجنة بازل. عمان الاردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.
16. يوسف كافي مصطفى & بوربيع ايمان & مصطفى كافي، كولار. (2018). الحوكمة المؤسسية. قسنطينة الجزائر: الفا للوثائق.
17. جردات، ناصر & ابو الحمام، عزام (دون سنة نشر). المسؤولية الاخلاقية والاجتماعية للمنظمات. الاردن: اثراء للنشر والتوزيع
18. تقرير مركز ابو ظبي للحوكمة اساسيات الحوكمة: مصطلحات ومفاهيم - سلسلة النشرات التثقيفية لمركز ابو ظبي للحوكمة. غرفة ابوظبي.